

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[334] الآيات أَفَلَا مَ° يَسِيرُوا° فِي الْا° رُضِ فَيَنْظُرُوا° كَيْفَ° كَانَ° عَاقِبَةُ° السَّادِينَ° مِنْ° قَبْلِهِمْ° كَانُوا° أَكْثَرَ° مِنْهُمْ° وَأَشَدَّ° قُوَّةً° وَأَثَرًا° فِي الْا° رُضِ فَمَا° أَغْنَى° عَنْهُمْ° مَّا° كَانُوا° يَكْسِبُونَ° ( 82 )

فَلَمَّا° جَاءَ° تَهُمُّ° رُسُلِهِمْ° بِاللَّبِيدِ° نَزَّتْ° فَرَحُوا° بِمَا° عِنْدَهُمْ° مِّنَ° الْعِلْمِ° وَحَاقَ° بِهِمْ° مَّا° كَانُوا° بِهِ° يَسْتَهْزِءُونَ° ( 83 ) فَلَمَّا° رَأَوْا° بِأَسْنَدًا° قَالُوا° ءَأَمَدًا° بِلَا° وَحَدِّه° وَكَفَرْنَا° بِمَا° كُنَّا° بِهِ° مُشْرِكِينَ° ( 84 ) فَلَمَ° يَكُ° يَنْفَعُهُمْ° إِيْمَانُهُمْ° لَمَّا° رَأَوْا° بِأَسْنَدًا° سُنَّتَ° اِ° السَّتَى° قَدْ° خَلَّتْ° فِي° عِبَادِهِ° وَخَسِرَ° هُنَالِكَ° الْكَافِرُونَ° ( 85 )

( التفسير لا ينفع الإيمان عند نزول العذاب: هذه الآيات هي آخر مجموعة من سورة المؤمن، ونستطيع أن نعتبرها نوعاً من الإستنتاج للبحوث السابقة، فبعد بيان كل الآيات الإلهية في الآفاق والأُنفس، وكل تلك المواعظ اللطيفة التي تحدثت عن المعاد، ومحكمة البعث الكبيرة، هدّت هذه الآيات الكافرين المستكبرين والمنكرين المعاندين تهديداً شديداً،